



مجلة البحوث المالية والتجارية

المجلد (26) – العدد الأول – يناير 2025



أثر التحول الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية  
في القوائم المالية

**The Impact of Digital Transformation on The  
Characteristics of Accounting Information in  
Financial Statements**

الباحث/ حسن حسن أحمد كشمير

مرشح للدكتوراه

كلية التجارة - جامعة بورسعيد - قسم المحاسبة

إشراف

الدكتور / هالة السيد إبراهيم عياد

مدرس المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة جامعة بورسعيد

الأستاذ الدكتور/ حسين مصطفى هلالى

أستاذ المحاسبة المالية المتفرغ

كلية التجارة جامعة بورسعيد

13-11-2024	تاريخ الإرسال
19-11-2024	تاريخ القبول
رابط المجلة: <a href="https://jsst.journals.ekb.eg/">https://jsst.journals.ekb.eg/</a>	

## ملخص:

هدف البحث إلى تسليط الضوء على الآثار المترتبة من التحول الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية بأبعادها (تكامل النظم المحاسبية، ترابط نظم المعلومات المحاسبية، دقة الأعمال المحاسبية، جودة تفسير المعلومات المحاسبية، جودة عرض المعلومات المحاسبية).

وتوصل البحث إلى أن تقنيات التحول الرقمي أسفرت عن العديد من الأساليب والأليات التكنولوجية الحديثة القادرة على إجراء تغييرات جذرية في كل المجالات، وفي مجال مهنة المحاسبة والمراجعة أثرت تلك التقنيات والتطبيقات بشكل مباشر على خصائص المعلومات المحاسبية، حيث توصل البحث إلى عدة نتائج ونقاط جوهرية من أهمها أن الدمج بين تقنيات وتطبيقات التحول الرقمي يفتح آفاقاً جديدة لجمع البيانات وتحليلها في الوقت المناسب لتلبية متطلبات وخصائص جودة المعلومات المحاسبية والتي تكون مرتكز لتحسين جودة القوائم المالية.

كما توصل البحث إلى أن التحول الرقمي له آثار وإنعكاسات إيجابية على خصائص وجودة البيانات المعلومات المحاسبية في القوائم المالية يمكن إيجازها فيما يلي:

1. زيادة الدقة: أظهرت النتائج أن التحول الرقمي ساهم في تحسين دقة البيانات المحاسبية من خلال تقليل الأخطاء البشرية.
2. سرعة المعلومات: شهدت المنظمات التي أعتمدت التحول الرقمي تحسناً ملحوظاً في سرعة إعداد القوائم المالية، مما ساعد في إتخاذ قرارات أسرع.
3. الشفافية: أدى إستخدام تكنولوجيا التحول الرقمي إلى زيادة مستوى الشفافية، حيث أصبح من السهل تتبع المعاملات المالية والتحقق منها.

وعلى ضوء تلك النتائج فقد أوصى البحث بضرورة تشجيع المنظمات على الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وتطوير مهارات المحاسبين في إستخدام الأنظمة الرقمية، وتعزيز التوجه نحو الإفصاح والشفافية والمساءلة في القوائم المالية..

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، خصائص المعلومات المحاسبية، القوائم المالية.



---

## Abstract:

The research aimed to shed light on the effects of digital transformation on the characteristics of accounting information in its dimensions (integration of accounting systems, interconnection of accounting information system, accuracy of accounting work, quality of interpretation of accounting information, quality of presentation of accounting information).

The research concluded that digital transformation techniques resulted in many modern technological methods and mechanisms capable of making radical changes in all fields, and in the field of accounting and auditing profession, these techniques and applications directly affected the characteristics of accounting information, as the research reached several essential results and points, the most important of which is that the integration of digital transformation techniques and applications opens new horizons for collecting and analyzing data in a timely manner to meet the requirements and characteristics of the quality of accounting information, which is the basis for improving the quality of financial statements and reports.

It also concluded that digital transformation has positive effects and repercussions on the characteristics of accounting information in financial statements, which can be summarized as follows:

1. **Increased accuracy:** The results showed that digital transformation contributed to improving the accuracy of accounting data by reducing human errors.
2. **Speed of information:** Organizations that adopted digital transformation witnessed a significant improvement in the speed of preparing financial statements, which helped in making faster decisions.
3. **Transparency:** The use of digital transformation technology has increased the level of transparency, as it has become easier to track and verify financial transactions.

In light of these results, the study recommended the need to encourage organizations to invest in digital technology, develop accountants' skills in using digital systems, and enhance the trend towards disclosure, transparency and accountability in financial statements.

**Keywords:** Digital transformation, characteristics of accounting information, financial reports.

## مقدمة البحث وطبيعة المشكلة.

في عصر التكنولوجيا الرقمية الحديثة، أصبح التحول الرقمي أحد العناصر الأساسية التي تؤثر في مختلف جوانب الأعمال، بما في ذلك المحاسبة والمالية، بينما يتطلب التحول الرقمي من المنظمات إعادة تقييم أساليبها التقليدية في إعداد وتقديم المعلومات المحاسبية، حيث تلعب المعلومات المحاسبية دورًا حيويًا في دعم اتخاذ القرارات، وبالتالي فإن تحسين خصائص هذه المعلومات من خلال استخدام التكنولوجيا يعد أمرًا بالغ الأهمية.

وبناء على ما سبق تتضح طبيعة مشكلة البحث في الحاجة إلى فهم تأثير التحول الرقمي على خصائص وجودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة من التحول الرقمي، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تركز بشكل خاص على المعلومات المحاسبية وكيفية تحسينها بفضل هذه التكنولوجيا، حيث يمكن للباحث إيجاز المشكلات الرئيسية فيما يلي:

1. دقة المعلومات المحاسبية: كيف يؤثر التحول الرقمي على تقليل الأخطاء البشرية وتحسين دقة البيانات؟
2. سرعة الوصول إلى المعلومات: إلى أي مدى يساهم التحول الرقمي في تسريع إعداد القوائم المالية ورفع كفاءة التقارير المالية؟
3. الشفافية والموثوقية: كيف يعزز استخدام الأنظمة الرقمية من مستوى الشفافية والموثوقية في المعلومات المالية المقدمة للمستثمرين والمستخدمين الآخرين؟

## أهداف البحث.

في ضوء المشكلة موضوع البحث يرى الباحث أن الهدف من البحث هو التعرف على طبيعة عملية التحول الرقمي، والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية المتمثلة في (الملائمة والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والقابلية للفهم) بالقوائم المالية، بالإضافة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية.



### أهمية البحث.

تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من خلال قلة الدراسات العربية التي تناولت فهم كيف يمكن للتحويل الرقمي أن يؤثر على الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية، مثل الدقة، والسرعة، والشفافية. من خلال تحليل التجارب والأدوات الرقمية المختلفة التي تعتمد عليها المنظمات، والكشف عن الفوائد والتحديات المرتبطة بهذا التحويل.

كما يساهم البحث في تطوير المعرفة الأكاديمية حيث يقدم إسهامات جديدة في فهم كيفية تأثير التحويل الرقمي على المحاسبة، مما يساهم في بناء قاعدة معرفية راسخة في هذا المجال، كما يساهم في تحديث النظريات المحاسبية التقليدية لتتماشى مع التطورات التكنولوجية، مما يدعم الأبحاث المستقبلية، بالإضافة أنه يساعد في دراسة الظواهر الجديدة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وكيفية تأثيرها على الممارسات المحاسبية، مما يمكن الباحثين من فهم الاتجاهات الحديثة.

### حدود البحث.

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وأهميته، فإن الباحث سوف يقوم بدراسة أثر تقنيات وتطبيقات وآليات التحويل الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية بمنظمات الأعمال ولن يتعرض الباحث الى أثر ذلك على النظم والتقارير الأخرى.

### خطة البحث.

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وحدوده، يناقش الباحث في المسار العلمي لهذا البحث ثلاثة بنود وذلك كما يلي:

- البند الأول: ويتناول طبيعة تقنيات وتطبيقات وآليات عملية التحويل الرقمي.
- البند الثاني: يوضح الباحث من خلاله طبيعة خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية بمنظمات الأعمال.
- البند الثالث: يعرض إنعكاس وأثر تقنيات وتطبيقات وآليات التحويل الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية.

## البند الأول: طبيعة تقنيات وتطبيقات وآليات عملية التحول الرقمي.

شهدت بيئة الأعمال المعاصرة والإقتصاد العالمي منذ بداية الإلفية الثالثة تغيرات جذرية وسريعة، بسبب التطور التكنولوجي الهائل في عصر الثورة الصناعية الرابعة، حيث إستندت في جوهرها إلى ظاهرة تكنولوجية أطلق عليها التحول الرقمي والتي تحمل معنى إدماج التطبيقات الرقمية وتغلغلها السريع في البنية التحتية للمنظمات والهيئات. (المناعسة، 2023)

وفى سياق متصل يمثل التحول الرقمي ثورة في كيفية عمل المنظمات، حيث يتضمن دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العمل ، هذا التحول لا يؤثر فقط على العمليات الداخلية، بل يعيد تشكيل العلاقات مع العملاء والأسواق ، كما يُعتبر التحول الرقمي محورياً في مهنة المحاسبة حيث يعزز الكفاءة، ويوفر رؤى مالية متقدمة، ويغير من دور المحاسب التقليدي ، وتتطلب هذه المرحلة الجديدة من المحاسبين التكيف مع أدوات وتقنيات جديدة، مثل الأتمتة، وتحليل البيانات الكبيرة، والذكاء الاصطناعي، حيث لم يعد المحاسب مجرد مسجل للبيانات، بل أصبح مستشاراً استراتيجياً يسهم في اتخاذ القرارات المبنية على بيانات دقيقة وتحليل متقدم، علاوة على ذلك، يتيح التحول الرقمي تعزيز الأمان وتقليل الأخطاء، مما يساهم في الامتثال للمعايير المالية. لذا، فإن فهم هذا التحول وأثره على مهنة المحاسبة أمر بالغ الأهمية لمواكبة التطورات السريعة.

كما أن التحول الرقمي يضم الكثير من الأساليب التكنولوجية القادرة على إجراء تغييرات جذرية في كل المجالات، وتمثل تلك الأساليب في ( الحوسبة السحابية Cloud Computing ، سلسلة الكتل Blockchain ، البيانات الضخمة Big Data ، إنترنت الأشياء Internet of Things ، (IOT) ، الروبوتات Robotics ، الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence ، الطباعة ثلاثية الأبعاد 3D Printing ، نظم المعرفة الآلية Automated Knowledge Systems ، الشبكات الاجتماعية Social Networks ، التقنيات الخلوية Cellular Technologies ، الواقع المعزز Augmented Reality ، الأشياء الذكية Smart Things ، التقنيات النانوية Nano Technology ، المواطنة الرقمية Digital Citizenship ... وغيرها. (عطية، 2022)



أولاً: مفاهيم التحول الرقمي.

ويعرف التحول الرقمي بأنه استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في انشاء قيمة اقتصادية أكثر كفاءة وفعالية، كما عرف التحول الرقمي بأنه عملية تغييرات جوهرية داخل سلسلة خلق القيمة لمنظمات الأعمال او هيكلها الداخلي والتي تكون اما مسبب او شرط مسبق لإستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها المختلفة. (Manuel., David., & Stefan., 2019)

ويعتمد التحول الرقمي ( الرقمنة Digitalization ) على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتغيير نماذج الأعمال والخدمات من اجل الحصول على عوائد جديدة وقيمة مضافة وخلق فرص جديدة ذات قيمة من خلال الإستعانة بالتكنولوجيا الرقمية ، ويعرف التحول الرقم n أيضاً بأنه انتقال من التعامل مع الموارد المادية فقط الى إهتمام بموارد معلوماتية تعتمد على الإنترنت وشبكات الأعمال، حيث تميل أكثر من اى وقت مضى الى تجريد واخفاء الأشياء وما يرتبط بها الى الحد الذى أصبح فيه راس المال المعلوماتي، المعرفي، الفكري هو العامل الأكثر فعالية في تحقيق اهدافها وفي استخدام مواردها. (Heinze., Griffiths., & Alex., 2018)

وسياق متصل يتضح أن التحول الرقمي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تتخذها المنظمات أو الدولة لإعتماد تقنيات رقمية جديدة لتلبية اهتمامات عملائهم وتغيير أداء المنظمة بشكل كبير مع التركيز على التقنيات الرقمية. وتحتاج المنظمات إلى استراتيجية واضحة، وهيكلة تنظيمي مناسب، وقدرات رقمية، وثقافة تنظيمية داعمة، ونظام حوكمة متوازن لإجراء التحول الرقمي والدخول إلى العالم الرقمي وتقديم نماذج مبتكرة ويمنح المنظمات فرص لتقديم خدمات ومنتجات رقمية تحقق قيمة مضافة للعملاء والمؤسسات معا، لاسيما من خلال الجمع بين خدماتهم الحالية والقدرات الرقمية الجديدة من خلال تطوير واستغلال الإبتكارات والتقنيات والأساليب الرقمية لتنفيذ التحول الرقمي من أجل تهيئة الظروف وتسهيل وتسريع مرور مراحل التحول الرقمي وتحقيق الوضع المنشود. (Ali. Tayebbeh., & Mohammad., 2021)

وإستكمالاً لما سبق تشير أدبيات التحول الرقمي إلى وجود مصطلحين يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بمصطلح التحول الرقمي، وكثيراً ما يستخدمان بطريقة خاطئة للتعبير عن التحول الرقمي وهما: (الرقمنة، والمعالجة الرقمية) وذلك على الرغم من أن لهما طبيعة مختلفة عن التحول الرقمي، ولذلك حاول الباحثون وضع حدود واضحة لهذا المصطلحات لتجنب الخلط بينها.

حيث يشير مصطلح الرقمنة Digitization إلى العملية التقنية لتحويل البيانات الورقية التي تم إنشاؤها مسبقاً من الصيغة التناظرية إلى التنسيق الرقمي باستخدام أنظمة ثنائية، بحيث تخلق قدرات هائلة لتخزين هذه المعلومات ومعالجتها ونقلها عبر أجهزة الحاسوب، أي أن الرقمنة تعنى التحول من العمليات الورقية إلى استخدام الحاسب الألى في عمليات الشركة. أما مصطلح المعالجة الرقمية Digitalization فيشير إلى استخدام التقنيات الرقمية لتطوير عملية تجارية جديدة لخلق قيمة للعملاء، حيث تستهدف المعالجة الرقمية في الأساس إلى الاستفادة من المعلومات الرقمية لتعزيز الكفاءة والفعالية داخل المنظمات. (شنن، 2020)

ويمكن للباحث إيجاز مقارنة بين مصطلحات الرقمنة والمعالجة الرقمية والتحول الرقمي وذلك من خلال الجدول التالي.

(جدول رقم 1) المقارنة بين مصطلحات الرقمنة والمعالجة الرقمية والتحول الرقمي

وجه المقارنة	الرقمنة	المعالجة الرقمية	التحول الرقمي
نطاق التركيز	تحويل البيانات	معالجة المعلومات	الاستفادة من المعرفة
الهدف	تغيير الصيغة التناظرية إلى تنسيق رقمي	أتمتة العمليات الحالية للشركة	تغيير ثقافة الشركة وطريقة عملها
المهمة	تحويل المستندات الورقية والصور والميكروفيلم إلى تنسيق رقمي	إنشاء عمليات رقمية بالكامل	إنشاء شركة رقمية جديدة أو التحول إلى شركة رقمية
الأدوات	أجهزة الحاسوب ومعدات التحويل / التشفير	أنظمة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الحاسوب	مصفوفة التقنيات الرقمية الجديدة
التحديات	حجم المواد	التكلفة	مقاومة التغيير لدى العاملين
أمثلة	المسح الضوئي لاستمارات ومستندات التسجيل	عملية تسجيل إلكترونية بالكامل	كل شيء إلكتروني بدءاً من التسجيل حتى تسليم المحتوى

(المصدر من إعداد الباحث)





### ثانياً: مقومات التحول الرقمي

إن التحول الرقمي لا يعنى استخدام التكنولوجيا داخل مجال أو قطاع واحد فقط، بل هو برنامج شامل كامل لتقديم الخدمات للعملاء لجعل الخدمات تتم بشكل أسرع وأسهل، كما أن التحول الرقمي يسهم في ربط جميع المجالات أو القطاعات المختلف بعضها ببعض بحيث يمكن انجاز الأعمال المشتركة بمرونة وانسجام على (Johannes., 2019).

كما إن عملية التحول الرقمي في المنظمات يعتمد بشكل مباشر على تفاعل جميع الأطراف المعنية بالتحول من الأنشطة والعمليات والتقنيات التكنولوجية الحديثة والهيكل التنظيمية المرنة وقنوات الإتصال وتبادل البيانات والمعلومات بالإضافة الي المشاركة الفعالة للعاملين كجزء أساسي في تنبى فلسفة التحول الرقمي بالإضافة الى الدعم الكامل من الإدارة العليا في متابعة وتنفيذ التحول الرقمي ، ولتحقيق سرعة ودقة عالية في العمليات التشغيلية نظر لحساسيتها العالية، مما أدى إلى زيادة الإهتمام بمرونة ووضوح أعمال المنظمة والتأكد من مواكبة التطور التكنولوجي الذي أثبت فعاليته في خدمة عالم المال والأعمال ولتطبيق استراتيجية التحول الرقمي في منظمات الأعمال تعتمد على التنسيق والتكامل المستمر والمرن من خلال قنوات الإتصالات والهيكل التنظيمية المرنة التي تسمح بتدفق البيانات والإجراءات التشغيلية والمتابعة والتقييم المستمر بخطوات تنفيذية بعد المراجعة والإختبارات الجزئية قبل انطلاق الخدمات الرقمية والتحديث المستمر فيها، وتسمح التقنيات الجديدة مثل تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لمنظمات الأعمال بإنشاء نماذج خدمات و أعمال جديدة وأتمتة وروبوت في عمليات وخطوات إعداد القوائم المالية.(Abu Alwafe., & Megdadi., 2020).

وللتحول الرقمي العديد من المزايا لجميع الأطراف (للعلماء والمنظمات والمجتمع ككل) ومنها:

- تحسين الكفاءة التشغيلية وتنظيمها، وتوفير التكلفة والجهد بشكل كبير.
- يوفر فرص جديدة لخلق منتجات رقمية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات مع الدعم المستمر للإبتكار والتجديد.
- التعرف على أنماط السلوكية للعملاء وتقديم منتجات رقمية تلبى احتياجاتهم من خلال تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للعملاء من خلال التوسع والإنتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء. (Annika, et all, 2020)

## ثالثاً: مميزات وفوائد التحول الرقمي

للتحول الرقمي فوائد عديدة ليس فقط للعملاء لكن أيضاً للمنظمات وأصحاب المصالح المختلفة ومن أهمها:

1. الإعتدال بشكل كبير على الأصول غير المادية، التي تشمل الملكية الفكرية، التقنيات التكنولوجية، البرمجيات والخوارزميات التي تحلل كمية كبيرة من البيانات الناتجة عن الأعمال التجارية على منصات الإنترنت.
2. مشاركة العملاء في خلق قيمة للبيانات، حيث تستخدم المنظمات المنصات الرقمية للتفاعل مع عملائها، من خلال تحليل سلوك العملاء وزيادة عائداتها مثل إعادة بيع البيانات.
3. تزويد المستهلكين بخدمات مجانية، حيث إن المنظمات التي تهيمن على الأعمال الرقمية كثيراً ما تكون منصات تمكن البائع والمشتري من التفاعل، ويمكن أن يكون الجانبان بائعين ومشتريين للسلع الرقمية أو السلع التقليدية.
4. الوصول على نطاق واسع دون وجود مادي، حيث يمكن للمنظمات استخدام شبكات الإنترنت ومنصاتها لإنشاء علاقات عبر الحدود للمسافات البعيدة مع العملاء، دون الحاجة إلى تواجد منشأة دائمة في غيرها من الدول. (Mustafa, Saeed Hasan., 2023)
5. تحقق المنظمات الرقمية وفورات عديدة وتقليل تكاليف أداء العمليات المحاسبية وعمليات إصدار واعداد التقارير المالية.
6. خفض نسبة الأخطاء والتي تصاحب الأداء في الدورة المستندية للعمليات المحاسبية المختلفة مما يدعم مستويات جودة القوائم المالية والثقة في دقتها، وتقليل الوقت في كافة مراحل الدورة المحاسبية، وبالتالي تحقيق جودة المراجعة على الأداء.
7. إكتساب المحاسبين والمراجعين مهارات وقدرات متطورة في مجالات برمجيات التقنيات الرقمية المحاسبية، وبالتالي رفع مستوى خبراتهم في ذلك المجال، وتلبية إحتياجات أصحاب المصالح بصورة أسرع وأكثر مصداقية وموثوقية. (ثابت، الشيماء السيد، 2023).



البند الثاني: طبيعة خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية.

تعتبر خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية ضرورية لضمان فعالية اتخاذ القرار. من خلال توفير معلومات ملائمة، موثوقة، وقابلة للمقارنة، تساهم القوائم المالية في تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة الأعمال.

أولاً: الخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلومات المحاسبية حتى تصبح مفيدة لمستخدميها

من أجل اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاط وهذه الخصائص هي:

1. ملاءمة المعلومات المحاسبية: قدرة المعلومات في التأثير على متخذي القرار وتساعده في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية، والاختبار بين البدائل المتاحة ولا بد أن تتصف هذه المعلومات بميزات ثانوية مثل القدرة التنبؤية والقيمة التوكيدية وكذلك الأهمية النسبية.
2. التمثيل الصادق: أن تعبر المعلومات المحاسبية عن كافة المعلومات الضرورية لفهم مستخدمي المعلومات المحاسبية عن الأحداث التي يتم التعبير عنها بما في ذلك المعلومات الوصفية والتوضيحية، ولكي تكون المعلومات المحاسبية تمثل الصدق يجب أن تكون كاملة ومحيدة وخالية من الأخطاء.
3. القابلية للتحقق: وهي درجة الاتفاق بين الأفراد المستقلين والمطلعين الذين يقومون بعملية القياس باستخدام نفس أساليب القياس، أي مدى وجود درجة عالية من الاجماع بين المحاسبين المستقلين عند استخدامهم نفس طرق القياس والخروج بنتائج متشابهة للأحداث الإقتصادية. (Nassani., Youssef., 2023)
4. القابلية للمقارنة: امكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم المالية لفترة أو فترات أخرى سابقة لنفس الشركة أو المنشأة، أو مقارنة القوائم المالية للشركة مع القوائم المالية لشركة أو المنشأة أخرى ولنفس الفترة الزمنية.
5. التوقيت المناسب: وتعنى أن تكون المعلومات متوفرة لاتخاذ القرار في الوقت الذي يكون للمعلومات تأثير في القرار.
6. القابلية للفهم: هو أن يتم تصنيف وتبويب وعرض المعلومات بشكل واضح ودقيق، ويفترض أن لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية مستوى مناسب من المعرفة في علم المحاسبة وفي أعمال المنشأة ونشاطها الإقتصادية. (عطاوي؛ نواله؛ أسماء شهرزاد، 2022)

### ثانياً: ماهية جودة القوائم المالية

تُعتبر جودة القوائم المالية عنصراً أساسياً في عالم الأعمال والتمويل، حيث تعكس مدى دقة وموثوقية المعلومات المالية التي تقدمها المنظمات. تُستخدم هذه القوائم من قبل مجموعة متنوعة من الأطراف، بما في ذلك المستثمرين، والمقرضين، والمحللين الماليين، والإدارة، لتقييم الأداء المالي واتخاذ قرارات مستنيرة.

تتضمن جودة القوائم المالية عدة معايير رئيسية، مثل الدقة، والوضوح، والشفافية، والملاءمة، والقابلية للمقارنة، كما تُعتبر القوائم المالية ذات الجودة العالية ضرورية لبناء الثقة بين الشركات والمستثمرين، حيث تعزز من قدرة الأطراف المعنية على فهم الوضع المالي للمنظمة بشكل شامل، كما تؤثر جودة القوائم المالية أيضاً على استقرار الأسواق المالية، حيث تساعد في تقليل أخطار الاستثمار وتعزيز الشفافية في التعاملات. وبالتالي، فإن التركيز على تحسين جودة القوائم المالية يُعد خطوة أساسية لأي منظمة تسعى للنجاح والنمو في بيئة تنافسية. (حجازي، ليلي عبد الوهاب، 2018)

كما أنه لا يوجد تعريف متفق عليه لجودة القوائم المالية، حيث غالباً ما يتم تقييم جودة القوائم المالية من خلال تقييم جودة المعلومات المحاسبية الواردة بها، وبالتالي يختلف مفهوم الجودة باختلاف كلاً من احتياجات مستخدمي هذه التقارير ووجهات نظر منتجي هذه التقارير فمن الصعب الاتفاق على تعريف محدد يصف ويعرف جودة التقارير المالية تعريفاً شاملاً وقاطعاً، فقد عرفها البعض بأنها جودة الإفصاح وعرفها البعض الآخر بأنها جودة المعلومات المحاسبية، ولكن الفكر المعاصر يشير إلى التركيز على مفهوم مرونة الاستخدام، لأن جودة القوائم المالية تتوقف على وجهة نظر مستخدمي القوائم المالية، فالمستخدم النهائي هو الفيصل في الحكم على مدى جودة تلك القوائم. (صويوين، جميلة هارون، 2022)

ومما سبق يرى الباحث أن اختلاف الباحثين حول مفهوم جودة القوائم المالية لا يعتبر تعارضاً في الاتجاهات، ولكن هي تعريفات جزئية يمكنها أن تكون مفهوم شامل لجودة القوائم المالية، كما أن هذا الاختلاف يعتبر أمر طبيعي، لأن جودة القوائم يتم تقييمها بمدى قدرتها على تحقيق فائدة للمستخدمين ومساعدتهم في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بالمنظمات.



البند الثالث: انعكاس وأثر تقنيات وتطبيقات وآليات التحول الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية.

أولاً: التحول الرقمي وانعكاسه على مهنة المحاسبة.

التحول الرقمي يمثل نقلة نوعية في كيفية عمل المنظمات، ويؤثر بشكل كبير على مهنة المحاسبة، وذلك من خلال بعض النقاط الرئيسية والتي تتمثل فيما يلي: (Yigitbasioglu., et.all.,2022)

#### 1. الأتمتة

- تبسيط العمليات: الأتمتة تساعد في تسريع العمليات المحاسبية، وإعداد التقارير.
- تقليل الأخطاء: تقليل الاعتماد على العمل اليدوي مما يقلل من الأخطاء البشرية.

#### 2. تحليل البيانات

- تحليل البيانات الكبيرة: تتيح التقنيات الحديثة تحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة، مما يمكن المحاسبين من اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات دقيقة.
- التنبؤ المالي: استخدام أدوات تحليل البيانات لتوقع الاتجاهات المالية.

#### 3. التقارير المالية الذكية

- تقارير فورية: إمكانية إعداد تقارير مالية في الوقت المناسب، مما يسهل على الإدارة اتخاذ القرارات السريعة.

#### 4. الأمان

- تحسين الأمان: استخدام تقنيات مثل blockchain لتأمين البيانات والمعاملات المالية.
- الامتثال: تسهيل الامتثال للمعايير المالية من خلال تتبع دقيق للمعاملات.

#### 5. تطوير المهارات

- مهارات جديدة: تحتاج مهنة المحاسبة إلى مهارات تقنية جديدة، مثل فهم البرمجيات المختلفة والتعامل مع كافة البيانات.
- التكيف مع التغيير: القدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية السريعة أصبحت ضرورة.

#### 6. دور المحاسب كمستشار

- تحول دور المحاسب: المحاسب لم يعد مجرد مسجل للبيانات، بل أصبح مستشاراً استراتيجياً يساهم في اتخاذ القرارات.
- تقديم القيمة: القدرة على تقديم رؤى أعمق ومشورة مالية مستندة إلى التحليل المتقدم.

## ثانياً: دوافع التحول الرقمي

نظراً لزيادة التطبيقات الرقمية حيث أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد ، فتغيير سلوك العملاء ورغباتهم فلا الحصول على معلومات وخدمات تلبى احتياجاتهم في ظل ظروف وخصائص بيئة الأعمال المعاصرة والتنافسية الشديدة، لذا وجب على المنظمات تقديم خدمات تعتمد على التكنولوجيا الرقمية وتوفير المعلومات الجيدة ، حيث يجب على منظمات الأعمال تغيير نماذج الأعمال لتتكيف بشكل رقمي في تقديم خدمات ومعلومات وقوائم رقمية في الأسواق الأكثر تنافسية لدعم مثل هذه التطبيقات ، والخدمات الحكومية الإلكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتشغيل البيانات من خلال تقنيات (Big Data)، التي تتولد بسرعة غير ثابتة وتزداد وتنمو بشكل كبير بمرور الوقت وغيرها من التطبيقات الرقمية المعاصرة ... الخ ، حيث بات التحول الرقمي تحدى وجودي للإستمرار والبقاء في الأسواق والتعامل مع مستجدات البيئة العالمية وبسبب حدة المنافسة في الأسواق وظهور أطراف أخرى تعتمد على المعلومات والقوائم والتقارير التكنولوجية الرقمية وتبسيط الإجراءات وذلك للمتغيرات التالية: (مرقص؛ وعوض 2023).

1. التطور الهائل في أدوات التكنولوجيا المالية ونظم المعلومات والاتصالات واستخدام تقنيات البرمجة والذكاء الاصطناعي في تقديم معلومات وقوائم وتقارير محاسبية رقمية جديدة وتطوير الحالي منها.
2. تزايد حدة المنافسة في الأسواق الرقمية ومنها أدوات الدفع الرقمية وظهور شركات التكنولوجيا المالية تقدم خدمات مالية والمعلوماتية تزيد من حدة التنافس في بيئة الأعمال المعاصرة .
3. دراسة التغييرات في سلوك العملاء ورغباتهم (محور التغيير) والتنبؤ بسلوكهم في المستقبل وكيفية ونوعية المعلومات المحاسبية التي يتطلعون للحصول عليها.
4. التنوع في تقديم الخدمات الرقمية لخدمة الفئات المختلفة داخل وخارج المنظمات وأصحاب المصالح، ودعم البحوث والتطوير والإبتكار لخلق قيمة مضافة جديدة.
5. كبر حجم البيانات والمعلومات وتنوعها مما يستدعى برامج للمعالجة للإستفادة منها لضمان وكفاءة وسرية البيانات والقوائم والتقارير أثناء تداولها من خلال درجات عالية من التشفير التي تحتاج الى معالجة سريعة ودقيقة لخدمة المنتجات الرقمية.



ثالثاً: الخصائص المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية وأثر التحول الرقمي عليها.  
من أهم الخصائص المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية والتي حددها مجلس معايير المحاسبة  
الأمريكي ما يلي:

الخاصية	مفهومها	دور مستوى التحول الرقمي في تحسين جودة القوائم المالية
الملاءمة Relevance	<p>تعرف المعلومات الملاءمة بأنها تلك المعلومات التي لها القدرة على إحداث فرق في القرارات التي يتخذها المستخدمون، ويتحقق ذلك عندما يكون لتلك المعلومات قيمة تنبؤية أو قيمة استرجاعية أو كليهما.</p> <p>ولكي تصبح المعلومات مفيدة يجب ان تكون ملائمة لحاجات متخذي القرار ويقصد بالملائمة وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة. فالمعلومات الملائمة هي تلك المعلومات القادرة على أحداث تغيير في اتجاه القرار، وبالتطبيق على القوائم والتقارير المالية يكون ذلك عن طريق مساعدة مستخدمي هذه التقارير على تكوين توقعات حول النتائج التي سوف تنتج من الاحداث الماضية أو الحالية أو المستقبلية. وهناك ثلاث مقومات لخاصية الملائمة وهما القدرة على التنبؤ بالمستقبل.</p> <p>أ- القدرة على التقييم الارتدادي للتنبؤات السابقة.</p> <p>ب- التزامن (التوقيت الملائم).</p>	<p>يعمل تطبيق التحول الرقمي على توفير معلومات منظمة ومصنفة إلى معلومات تاريخية من خلال الدورة المحاسبية ومعلومات ذات قدرة تنبؤية بالإحداث التي يمكن أن تحدث للمنظمة مستقبلاً.</p> <p>2- تقديم مستويات مختلفة من الإفصاح عن معلومات تتفق مع احتياجات كل فئة من الأطراف ذات العلاقة بالمنظمة.</p> <p>3- تقديم تقارير مالية مصاغة رقمياً كي تفي بمتطلبات الإفصاح الإلكتروني، وتلائم الغرض الذي أعدت من أجله.</p>

<p>يعمل تطبيق التحول الرقمي على: - توفير معلومات كاملة عن نشاط المنظمة خلال فترة معينة، حيث يتم تجميع المعاملات والتحقق من صحتها واعتمادها ومعالجتها من خلال العقد الذكي وحفظها في سجلات البيانات بدفتر الأستاذ، بالإضافة إلى حفظ جميع بيانات المعاملات والبيانات التحليلية والإحصائية.</p> <p>- تقديم معلومات محايدة تخدم جميع الأطراف، حيث يؤثر التحول الرقمي على الدورة المحاسبية بكافة مراحلها دون الحاجة إلى طرف ثالث، ويعمل على الحد من عدم تماثل المعلومات، وتحقيق القيمة العادلة في عناصر القوائم والتقارير المالية.</p> <p>- يعمل على توفير معلومات محاسبية خالية من الأخطاء، ويصعب مع تطبيق التحول الرقمي تعديل البيانات بعد معالجتها.</p>	<p>يشير إلى ضرورة أن تعبر المعلومات بالتقارير المالية بعدالة عن الأحداث التي تمت بالبنك خلال فترة معينة، ويتحقق ذلك إذا كانت المعلومات مكتملة وحيادية وخالية من الأخطاء .</p> <p>لكي تكون المعلومات التي تحتوي عليها القوائم والتقارير المالية مفيدة للمستخدمين يجب أن تكون موثوقة وتتحقق تلك الخاصية إذا كانت المعلومات خالية من الأخطاء الهامة والتحيز إلى جانب التمثيل الصادق بحيث تمثل العمليات المالية بصدق الأحداث الأخرى التي من المفترض أن تمثلها وتعتبر عنها بشكل معقول، ويقصد بالموثوقية أن تصلح المعلومة كأساس يمكن لمتخذي القرار الاعتماد عليها في التنبؤ، فهي خاصية تتعلق بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها، وتتكون هذه الخاصية من ثلاث خصائص فرعية هما: -</p> <p>(أ) الصدق في التعبير.</p> <p>(ب) إمكانية التحقق من المعلومات.</p> <p>(ج) حيادية المعلومات وعدم التحيز.</p>	<p>التمثيل الصادق (الموثوقية) <b>Reliability</b></p>
<p>- يعمل تطبيق التحول الرقمي على السماح للمستخدمين بإجراء التحليلات والمقارنات اللازمة بين معلومات المنظمة والمنظمات الأخرى المماثلة، كما يسمح تطبيق التحول الرقمي للمعلومات المخزنة لعدة سنوات بإجراء مقارنات بين القوائم والتقارير المالية. لنفس المنظمة عن فترات زمنية مختلفة.</p>	<p>وتشير إلى قدرة مستخدمي المعلومات على فهم التشابه والاختلاف بين عناصر القوائم المالية، وإجراء المقارنات بين الشركات على فترات مختلفة من الزمن، واتخاذ القرارات المناسبة، وتقييم الأداء المالي لتلك الشركات. أي يقصد بذلك إمكانية مقارنة المعلومات عبر الفترات المالية المختلفة لنفس الشركة من أجل تتبع أدائها ومركزها المالي من فترة لأخرى .</p>	<p>القابلية للمقارنة <b>Comparability</b></p>





<p>- يعمل تطبيق التحول الرقمي على توفير تقارير الوقت الحقيقي الذي يحتوي على معلومات قابلة للتحقق، كما تخضع البيانات إلى عمليات التحقق من خلال تطبيق اليات الإجماع، والاحتفاظ بنسخة من بيانات سجلات دفتر الأستاذ الموزع مع عدم السماح بتعديل البيانات بعد معالجتها، وبالتالي فإن القوائم والتقارير المالية الرقمية وفقاً ستكون قادرة على التعبير بصدق عن الظواهر الاقتصادية المتعلقة بمنظمات الأعمال.</p>	<p>تشير إلى مدى قدرة المعلومات بالتقارير المالية للتمثيل الصادق للظواهر الاقتصادية، وتحقق نفس النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تلك المعلومات.</p>	<p>القابلية للتحقق Verifiability</p>
<p>يعمل تطبيق التحول الرقمي على توفير التقارير المالية في الوقت المناسب، حيث يتم تسجيل المعاملة وقت حدوثها بعد التحقق من شروط اعتمادها، بالإضافة إلى سرعة معالجة البيانات.</p>	<p>تشير إلى إتاحة المعلومات في فترة زمنية مناسبة وعدم التأخر في الإفصاح عنها.</p>	<p>التوقيت المناسب Timeliness</p>
<p>يعمل تطبيق التحول الرقمي على توفير معلومات مفهومه للمستخدمين الداخليين والخارجيين تساعدهم في اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى توفير تقارير تحتوي معلومات معروضة بطرق متعددة في شكل قوائم وأشكال يسهل على جميع المستخدمين فهمها والاعتماد عليها في اتخاذ قراراتهم.</p>	<p>تشير إلى أن المعلومات المتاحة بالتقارير المالية يمكن تصنيفها وعرضها بشكل واضح ودقيق لا لبس فيه ولا غموض، تعنى أن تكون المعلومات المحاسبية مفهومة للمستخدمين، وتحقيقاً لهذا الغرض يفترضه أن يكون لدى المستخدمين بغض المعرفة في مجال المحاسبة والأعمال والأنشطة الاقتصادية ولديهم الرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية.</p>	<p>القابلية للفهم Understandability</p>

للمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى: (صوبوين، جميلة، 2022)؛ (Mustafa., Ahmed., 2021)

ومما سبق يرى الباحث أن التحول الرقمي يؤثر على تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز الخصائص المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية وذلك كما يلي:

1. الدقة: تعكس مدى صحة المعلومات وقدرتها على تقديم صورة صحيحة عن الوضع المالي.
2. الملاءمة: تشير إلى مدى ارتباط المعلومات بالقرارات التي يتخذها المستخدمون.
3. الشفافية: تتعلق بوضوح المعلومات وسهولة فهمها، مما يساهم في تعزيز الثقة.
4. التحليل: توفر إمكانية تحليل المعلومات بطرق مختلفة لمساعدة في اتخاذ القرارات.
5. التوقيت: تعني توفر المعلومات في الوقت المناسب، مما يزيد من فاعليتها.

#### أثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية

1. تحسين الدقة: تساهم التطبيقات والتكنولوجيا الرقمية في تقليل الأخطاء البشرية وزيادة الدقة من خلال أتمتة العمليات.
2. زيادة الكفاءة: تساهم النظم الرقمية في تسريع جمع ومعالجة البيانات، مما يعزز ملاءمتها.
3. تحليل البيانات المتقدم: توفر الأدوات الرقمية إمكانيات تحليل بيانات متقدمة، مما يساهم في فهم أعمق للوضع المالي.
4. تعزيز الشفافية: تسهل التكنولوجيا نشر المعلومات وتبادلها، مما يعزز الشفافية.
5. تسهيل الوصول إلى المعلومات: تتيح الأنظمة الرقمية الوصول السريع للمعلومات من أي مكان وفي أي وقت، مما يعزز التوقيت.



## النتائج والتوصيات

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات كان من أهمها ما يلي:

### - النتائج:

- 1- التحول الرقمي ساهم في جعل المعلومات المحاسبية المنشورة بالقوائم المالية تعبر بصدق وأمانة، ووضوح العرض، والإفصاح، والشفافية.
- 2- التحول الرقمي ساهم في جعل المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية تتميز بسهولة الفهم والخلو من التعقيد، كما يؤدي التحول الرقمي إلى إمكانية التحقق من المعلومات المحاسبية المنشورة في القوائم المالية.
- 3- أظهرت النتائج أن التحول الرقمي ساهم في زيادة الدقة من خلال تحسين دقة البيانات المحاسبية وتقليل الأخطاء البشرية، كما أدى إلى تحسناً ملحوظاً في سرعة إعداد القوائم المالية، مما ساعد في اتخاذ قرارات أسرع.
- 4- أدى استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي إلى زيادة مستوى الشفافية، حيث أصبح من السهل تتبع المعاملات المالية والتحقق منها.
- 5- أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يركز على تغيير ممارسات مهنة المحاسبة وأنظمتها وأداء العمليات المحاسبية والمعلومات المبنية على عوامل الموثوقية والملائمة وخفض التكلفة وخفض الأخطاء والتركيز على أنشطة القيمة المضافة.

### - التوصيات:

- 1- ضرورة الاهتمام بتأهيل جيل جديد من المحاسبين والمراجعين علمياً وعملياً لمواكبة متطلبات تطبيقات التحول الرقمي وتنظيم الإستفادة منها.
- 2- ضرورة تشجيع المنظمات على الإستثمار في التكنولوجيا الرقمية الحديثة، وتطوير مهارات المحاسبين في إستخدام الأنظمة الرقمية، وتعزيز التوجه نحو الإفصاح والشفافية والمساءلة في القوائم المالية.
- 3- إجراء مزيداً من الدراسات المستقبلية حول أثر التحول الرقمي والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على القطاعات المختلفة.

**المراجع - أولاً: المراجع باللغة العربية.**

عطية، نورهان صبحي محمد، (2022)، " أثر تطبيق التحول الرقمي على تحسين الأداء الإستراتيجي للشركات الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية"، المجلة العلمية للدراسات البحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد 13، العدد 2، ص 500-524.

شنن، على عباس على (2020) " أثر إستخدام البيانات الضخمة على التأهيل العلمي والعملية للمحاسبين في بيئة الأعمال المصرية المعاصرة: دراسة تحليلية إستطلاعية"، مجلة المحاسبة والمراجعة، ص ص. 584-615.

مرقص، أكرم سامي؛ عوض، سامح سالم، (2023)، " أثر تطبيق التحول الرقمي على تحسين بيئة المعلومات المحاسبية في ضوء تطبيق معايير IFRS "، المؤتمر الأول لكلية التجارة، جامعة السادات. ص ص. 228 - 282.

صويوين، جميلة هارون مطلق، (2022)، " استخدام الحاسوب في إدخال القوائم المالية "، مجلة رماح للبحوث التجارية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، العدد 73، ص ص. 125 - 135.

عطاوي، إلهام؛ نواله، نسرين؛ نوار، أسماء شهرزاد، (2022)، " دور الإفصاح المحاسبي في تحسين جودة القوائم المالية: دراسة حالة مديرية سونلغاز - سيدي بلعباس"، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلد 6، العدد الأول، ص ص. 373 - 386.

المناعسة، روان أحمد، (2023)، " أثر تطبيق المحاسبة السحابية على جودة القوائم المالية: الدور الوسيط لنظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة ببورصة عمان"، رسالة غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص ص. 1 - 151.

ثابت، الشيماء السيد عبد الشافي، (2023)، " الأثار الإقتصادية للتحول الرقمي"، مجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد 3، ص ص. 325 - 346.

Available at: [https:// search.mandumah.com/Record/1417134](https://search.mandumah.com/Record/1417134).



ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية.

- Annika Steiber, et all, (2020): Digital transformation of industrial firms: an innovation diffusion perspective, *European Journal of Innovation Management*, P.2. DOI 10.1108/EJIM-01-2020-0018.
- Ali, N. S., Tayebbeh, A., & Mohammad, R., (2021)., Digital Transformation in value Chain Disruption of Banking Services. *Journal of the Knowledge Economy*. Doi: 10.1007/s13132-021-00759-0.
- Abu Alwafe, S., Megdadi, Y. A., (2020)., The Impact of Using E-Services Application by Mobile Phones in Achieving Competitive Advantage in the Jordanian Commercial Banks. *International Journal of Research in Business and Management*., 2 (1).
- Johannes, E.A., (2019)., FinTech and The New Wave of Financial Intermediaries Twenty Third Pacific Asia Conference on Information Systems., China 2019.
- Heinze, A., Griffiths, M., Fenton, & Alex, F., (2018)., Knowledge Exchange Partnership leads to Digital Transformation at Hydro-X Treatment, LTD. *Global Business and Organizational Excellence*., 37 (4).
- Mustafa, S.E., Ahmed, a.s. & al., (2021), the Effect of Electronic Marketing Tools on Customer Satisfaction with Electronic Services in Jordanian Islamic banks. 22 nd International Arab Conference on Information Technology (ACIT). Muscat, Oman: IEEE. Doi:10.1109/ACIT53391.2021.9677421.
- Manuel, M., David, R., & Stefan, K., (2019)., A Framework of Factors Enabling Digital Transformation. *Americas Conference on information systems*. AMCIS 25th anniversary. doi: Corpus ID:201114605.
- Mustafa, Saeed Hasan (2023), The Impact of digital transformation on the quality of financial reports a field study in a sample of banks listed in the Iraqi Stock exchange, *American Journal of business management, economics and banking*. Vol 8, pp. 101- 120. available at [www.americanjournal.org](http://www.americanjournal.org).
- Nassani Abdelmohsen, Youssef, Zahid, (2023), accounting information systems as mediator for digital technology and strategic performance interplay. available at <https://www.mdpi.com/journal/electronics>
- Yigitbasioglu, O., Green, P., & Cheung, M. Y. D, (2022): “Digital Transformation and Accountants as Advisors”, *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, Vol :29, No:1.